

## هل هناك انفراجة في محادثات وقف إطلاق النار في غزة؟



الاثنين 29 أبريل 2024 03:15 م

أجابت صحيفة الجارديان على سؤال أُثير عن التفاؤل بشأن احتمال التوصل إلى هدنة في الحرب الإسرائيلية على غزة وكيف يمكن أن يبدو الاتفاق هذا؟

وفي تحليل كتبه "بيتر بومونت"، قالت الصحيفة، إنه كانت هناك موجة أخيرة من النشاط حول المحادثات، مع تزايد التفاؤل بشأن حدوث انفراجة □

ووفقاً لبارك رافيد من موقع أكسيوس، فإن الاقتراح الإسرائيلي هو التوصل إلى اتفاق محتمل مع حماس لوقف إطلاق النار مقابل إطلاق سراح الرهائن وإجراء محادثات حول "استعادة الهدوء المستدام" في غزة □

وفي الأيام الأخيرة، بثت حماس أيضاً العديد من مقاطع الفيديو التي تثبت حياة الرهائن الذين من المتوقع أن يتم تبادلهم في مرحلة ما خلال الصفقة، الأمر الذي قد يزيد من الضغوط السياسية الداخلية على إسرائيل، حيث تشكل عودة الرهائن قضية قوية □ وأضاف الصحيفة: "وبقترح "الهدوء المستدام" حلاً أقل إلى حد ما من "النصر الكامل" الذي روج له مراراً وتكراراً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي تعهد بتفكيك حماس □ ومن المثير للاهتمام أن هذا يعكس أيضاً اقتراحاً بهدنة من أحد كبار مسؤولي حماس خليل الحية الأسبوع الماضي الذي طرح فكرة الهدنة".

ومع ذلك، فإن الرسائل الصادرة عن المحادثات كانت متناقضة للغاية؛ ففي حين تحدث الوسطاء القطريون علناً عن إحباطهم إزاء المحادثات المتوقفة، فقد كان هناك المزيد من النشاط في الأيام الأخيرة حول المحادثات المصرية الإسرائيلية - المنتدى الذي نجح في التوصل إلى وقف إطلاق النار في الصراعات السابقة □

وقال مسؤول إسرائيلي كبير لوسائل إعلام عبرية إن المحادثات مع المصريين كانت "جيدة للغاية ومركزة وشهدت حالة معنوية جيدة وتقدمت على جميع النواحي".

ويتلخص موقف الولايات المتحدة، التي كانت تمارس الضغوط من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، في أن هناك اتفاقاً جيداً مطروحاً على الطاولة، ويقع على عاتق حماس مسؤولية الترحح عنه □

ومع إعلان حماس أنها تدرس العرض الإسرائيلي الجديد، أشارت تقارير في وسائل الإعلام الإسرائيلية يوم الأحد إلى أن الاجتماعات الأخيرة لمجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي اقترحت موقفاً أكثر "مرونة". ومن المتوقع أيضاً أن يزور وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إسرائيل في الأيام المقبلة لبحث المفاوضات □

ماذا عن التهديد الإسرائيلي بشن هجوم على رفح؟

وذكرت الجارديان أن إسرائيل قالت بشكل واضح إنها تستخدم احتمال عملية رفح، واستعداداتها الواضحة لها - بما في ذلك بناء مخيمات كبيرة - كتهديد صريح لحماس، وأوضحت بشكل أساسي أن هذه تمثل الفرصة الأخيرة لوقف إطلاق النار □

وتابعت: "لكن ما يزيد الأمر تعقيداً هو حقيقة أن حماس تدرك تماماً المعارضة الدولية القوية لدخول إسرائيل إلى رفح، وخاصة في واشنطن، الأمر الذي أدى إلى تقويض هذه الرسالة".

وللتأكيد على ذلك، قالت صحيفة نيويورك تايمز يوم الجمعة، إن إدارة بايدن تدرس فرض قيود على الصادرات الدفاعية إلى إسرائيل إذا شنت عملية واسعة النطاق في رفح □

ولتوضيح الرابط، قال وزير الخارجية الإسرائيلي إسرائيل كاتس، للقناة 12 في إسرائيل بعد اجتماعه بالوفد المصري: "إذا كان هناك اتفاق، فسنعلق العملية □ إن إطلاق سراح الرهائن يمثل أولوية قصوى بالنسبة لنا".

ويشير بعض المعلقين الإسرائيليين أيضاً إلى تكهنات بأن المحكمة الجنائية الدولية ربما تفكر في إصدار أوامر اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين كبار، كحافز لتجدد الانفتاح على المحادثات □

المطروح على طاولة المفاوضات

وأشارت الجارديان إلى أن الشكل الأساسي لأي صفقة لم يتغير كثيراً وسيتم تقديمه على أنه "وقف إطلاق نار إنساني". وفي قلب المحادثات هناك ترتيب لوقف إطلاق النار مقابل الرهائن ستطلق حماس سراح الرهائن مقابل وقف إطلاق النار لمدة أسابيع والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية

تعثرت المحادثات حول قضيتين رئيسيتين - مطالبة حماس بانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة وإنهاء الصراع - والتفاصيل الدقيقة، وخاصة فيما يتعلق بالأعداد والأسرى الفلسطينيين الذين ينبغي إطلاق سراحهم

ومن الواضح أن الصيغة الحالية ستسمح بالإفراج عن عدد أقل قليلاً من الرهائن، 33 مريضاً ومسناً وجريحاً - وهو ما يمثل عدد الرهائن الباقين على قيد الحياة في الفئة الإنسانية - مقابل أعداد غير محددة من الأسرى الفلسطينيين

والأمر غير الواضح هو ما سيعنيه إطلاق سراح الرهائن الإنسانيين بالنسبة للمجموعات الأخرى، بما في ذلك الجنود الأسرى

وتشير بعض التقارير إلى أن إسرائيل أبدت استعدادها لتقديم المزيد من التنازلات في المستقبل، بما في ذلك سحب القوات التي تقسم قطاع غزة إلى نصفين والسماح بعودة السكان إلى الشمال

هل المحادثات حسنة النية؟  
يبدو أن هناك بعض التحرك الحقيقي في الوقت الحالي، على الرغم من أن التفاصيل هي بيت الداء، وليس أقلها تحديد من هم الأسرى الفلسطينيين الذين سيتم إطلاق سراحهم

وختتمت الصحيفة: "وفي حين تظل الديناميكيات على جانب حماس غامضة إلى حد كبير، وخاصة فيما يتعلق بموقف زعيم حماس في غزة يجيى السنوار، فإن الصعوبات التي يواجهها نتنياهو مع ائتلافه تظل واضحة ولا يزال شركاء الائتلاف اليميني المتطرف، بما في ذلك وزير الأمن القومي إيتامار بن جفير، يعارضون أي اتفاق ومع ذلك، فإن الارتفاع الأخير في الدعم الشعبي لنتنياهو، وانخفاض الدعم لعضو مجلس الوزراء الكبير بيني غانتس، ربما يكون قد خفف بعض الضغط عنه".

<https://www.theguardian.com/world/2024/apr/28/is-there-about-to-be-a-breakthrough-in-the-gaza-ceasefire-talks>